The Guardians of the Cedars
National Lebanese Movement
The President

حراس الأرز
حركة القومية اللبنانية
الرئيس

صدر عن حزب حرَّاس الأرز ــ حركة القوميّة اللبنانية، البيان التالي:

ما جرى في مخيّم نهر البارد بداية هذا الأسبوع هو إستحقاق مؤجّل منذ العام ١٩٧٥ عندما منعت القيادة السياسية الجيش يومذاك من القيام بواجبه الوطني، مِمّا أدّى إلى قيام جيوشٍ رديفة، ودخول البلاد في حروب متناسلة لم تنتهِ فصولها بعد... وعليه، فان الثمن المرتفع الذي دفعه الجيش ومعه القوى الأمنية في طرابلس ونهر البارد، تتحمّل مسؤوليته الحكومات المتعاقبة بالتكافل والتضامن مع القيادة السياسية الحالية بشقيها الموالي والمعارض.

اما الحكومات المتعاقبة فلأنها أحجمت عن حسم الحالات الشاذة الموجودة في المخيمات الفلسطينية، معتمدةً كعادتها سياسة التخاذل والتردّد والتأجيل. والقيادة السياسية الحالية، لأن خلافاتها العميقة والمتواصلة، وتنافسها الأعمى على الكراسي، أنهكت البلاد والعباد، وشلّت المؤسّسات، وأضعفت الدولة، وخلقت حالة من اليأس والقنوط في أوساط الشعب، إضافة إلى إمتناعها عن تنفيذ بنود الحوار الوطني والقرارات الدولية المتعلقة بنزع سلاح الفلسطينيين وحَلّ الميليشيات اللبنانية وغير اللبنانية.

وبالرغم من كل هذه الأجواء السلبية، فقد برهن الجيش، من خلال وقفته البطولية الأخيرة، انه المؤسسة الوحيدة الباقية على عافيتها وسط هذه الدولة المريضة، فإستطاع بشجاعته النادرة، ومناقبيته العسكرية العالية، ان يقوم بواجبه الوطني على أكمل وجه متخطياً كل العقبات والحواجز، ففاجأ الجميع، ونال إعجاب الناس، وإنتزع إحترام الدول القريبة والبعيدة.

المطلوب من القيادة السياسية اليوم بكل فئاتها، أقله في هذه اللحظات الدقيقة، تأجيل خلافاتهم، والوقوف صفّاً واحداً خلف الجيش، ومنحه دعماً كاملاً عبر مواقف عملية لا كلامية، وتأمين أجواء مريحة له لكي يتمكّن من حسم المعركة لصالحه، بعيداً عن أي تسويةٍ مؤقتة ومشبوهة، على ان يكون الحسم في نهر البارد مقدمة لحسم كل الحالات الشاذة الأخرى المتواجدة في باقي المخيمات والمربعات الأمنية الخارجة عن سلطة الدولة.

بعد هذه الوقفة المشرّفة، ووسط هذه الأجواء السياسية الموبوءَة، بات اللبنانيون يعتبرون ان وطنهم صار في عهدة الجيش، هذا الجيش الذي أصبح اليوم خشبة خلاصهم الوحيدة، وملاذهم الأخير... والأمل الباقي.

إلى جيشنا البطل، قيادةً وضباطاً وأفراداً، وإلى القوى الأمنية كافة ألفُ تحيةٍ وسلام.

لبَّــيك لبــنان

أبو أرز
في ٢٥ أيّــار ٢٠٠٧